[235] فبرز إليه علي عليه السلام وهو يقول: على كل رئيس حقا أن يروي الصعدة (1) أو تدقا) ثم ضربه فقتله، ومضى حتى كسر الأصنام، وانصرف إلى رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم وهو بعد محاصر لأهل الطائف ينتظره، فلما رآه كبر وأخذ بيده وخلا به (2). فروى جابر بن عبد ا قال: لما خلا رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم بعلي بن أبي طالب عليه السلام يوم الطائف أتاه عمر بن الخطاب فقال: أتناجيه دوننا وتخلو به دوننا ؟ فقال: (يا عمر، ما أنا انتجيته بل ا انتجاه) قال: فأعرض وهو يقول: هذا كما قلت لنا يوم الحديبية لتدخلن المسجد الحرام إن شاء ا امنين محلقين، فلم ندخله وصددنا عنه. فناداه صلى ا عليه واله وسلم: (لم أقل لكم إنكم تدخلونه ذلك العام) (3). قال: فلما قدم علي عليه السلام فكأنما كان رسول ا صلى ا عليه واله وسلم على وجل فارتحل فنادى سعيد بن عبيدة: ألا ان الحي مقيم، فقال عليه السلام: (لا أقمت ولا ظعنت) فسقط فانكسر فخذه (4). وعن محمد بن إسحاق قال: حاصر رسول ا صلى ا عليه واله وسلم أهل الطائف ثلاثين ليلة أو قريبا من ذلك، ثم انصرف عنهم ولم يؤذن

---

(1) الصعدة: القناة المستوية تنبت كذلك، ومن القصب أيضا. (العين 1: 290). (2) ارشاد المفيد 1: 152، والمناقب لابن شهرآشوب 1: 211، ونقله المجلسي في بحار. الأنوار 21: 169. (3) ارشاد المفيد 1: 1 53، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 2 1: 169. (4) نقله المجلسي ضي بحار الأنوار 21: 169. (*)